

المحاضرة الاولى : تراجم الادباء

لدينا سبعة كتب هي :

1- الاغاني

2- يتيمة الدهر

3- دمية القصر

5- نزهة الالباء

4- خريدة العصر

6- معجم الادباء

7- نور القبس .

ولكن سنأخذ خمساً منها وهي :-

1- الاغاني : مؤلفه ابو فرج الاصفهاني (ت 356 هـ) سماه بالأغاني لأنه بدا فيه بذكر الاصوات المغناة المختاره لهارون الرشيد وهي التي بها امر ابراهيم الموصلي واخرين من المغنين ثم رفعت الى الواثق بالله فامر بها اسحاق بن ابراهيم بان يختار له منها .

امر المغنين ان يختاروا مئة صوت ثم أمرهم باختيار عشرة منها ثم اختيار ثلاثة منها لذلك بدأ الاصفهاني بالثلاثة المختارة ثم استكمل المئة . جمعها في خمسين عاماً

والصاحب بن عباد كان يستصحب في اسفاره ثلاثين حملاً من كتب الادب , فلما وصل اليه هذا الكتاب لم يستصعب ميزة لا ستعانه به عنها .

ما يهمننا الشعر فترجم لخمسمائة) ترجمه (لشواعر وشعراء من العصور المختلفة من الجاهلي حتى نهاية القرن الثالث الهجري منهم الفحول والمغمورون والمقلون وتراجم الشعراء غزيرة الاخبار كثيرة الاشعار في معظم الاحيان مثل ترجمة عمر بن ابي ربيعة في 67 صفحة مثلاً في حين اهمله ابن سلام الجمحي, وكان الاستطراد سمة بارزة في اسلوب الكتاب

ولما كان الكتاب ضخماً ومادته مختلطة اختصره واشهر الاعمال هي ابن واصل الحموي (ت 697 هـ) فجعله كتاب ادب فقط مجرد من صفته الغنائية وسماه تجريد الاغاني من ذكر المثالث والمثاني

4- في محاسن اشعار اهل خراسان وما وراء النهر . تراجمه للمتنبى وابو فراس الحمداني والشريف الرضي طبع ثلاث مرات افضلها بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد 1956 في اربعة اجزاء

وفيه دمية القصر وعصرة اهل العصر لابي الحسن علي بن الحسن الباخري ولد في مطلع القرن الخامس وكانت وفاته 467 هـ .

ويتفق من ترجم للباخري ان الدمية ذيل ليتيمه الدهر للثعالبي تناول ثلاثة اصناف من الشعراء ولم يقتصر على معاصريه بل جعلهم السابقون الاولون واللاحقون والمخضرمون والمحدثون العصريون يثبت مترجميه انه ترجم لقسم معين . توفي قبل نهاية القرن الرابع الهجري واخر امتدت به الحياة الى ما بعد 517 هـ .

قسم شعره الى سبعة اقسام وترجم تسع وعشرون شاعراً في القسم الأول في محاسن شعراء البدو والحجاز والقسم الثاني ترجم لتسع وستون شاعراً لطبقات شعراء الشام وديار بكر واذربيجان والجزيرة وسائر بلاد العرب .

والثالث في فضلاء العراق وترجمة الاربعة وستين شاعراً والرابع لشعراء الري والجبالي واصفهان وفارس وكرمان وترجم لاربعة وسبعون شاعراً الخامس لبلاد ماوراء النهر والخوانزم واستراباد وترجم فيه لخمس وخمسين شاعراً .

أما بالقسم السادس الخاص بشعراء خراسان وترجم فيه لمائتان وخمسة عشر شاعراً واما القسم الاخير من الطبقة فقد ترجم لعشرين شاعراً .

نشر الكتاب اكثر من مرة اولها في حلب بأشراف محمد راغب الطبايع سنة 1930 وهي نشره لمختصر الكتاب وقد نشر بعض اجزائها في مصر وسوريا مرة بعناية عبد الفتاح الحلو ومرة بعناية محمد التنوخي ونشرت في بغداد بجزأين بتحقيق د. سامي مكي العاني 1971.

خريدة العصر وجريدة العصر العماد الاصفهاني (597 هـ) ذكر اهل عصره وعصر ابائه وأعمامه وضم كتابه الشعراء الذين كانوا بعد المئة الخامسة الى سنة 572 هـ .

وقسمه الى اربعة اقسام :

1-العراق

2- بلاد العجم وفارس وخراسان

3- الشام والجزيرة والموصل والحجاز واليمن .

4 - مصر واعمالها وصقلية والمغرب والاندلس

وتراجمه يغلب عليها السجع ولا سيما بالمقدمة وغالبا ما تخلو من اخبار الشاعر ووقائع حياته التاريخية والادبية وفي ذلك يسترسل في هذه التراجم .

مصادره تنقسم الى ثلاثة انواع :-

1- السماع والروايات الشفهية عن المترجمين انفسهم .

2- دواوين الشعراء التي اطلع عليها بنفسه

3- بعض المصنفات التي الفت في ترجمة الشعراء وفيها جنات الجنان للرشيد بن الزبير وذييل تاريخ بغداد السمائي وعني الباحثون والمحققون بكتاب الخريدة فنشروا معظم اقسامه فبلغ عدد الشعراء في قسم العراق 228 شاعراً...

176 ترجمة رتبها حسب القدم فبدأ بترجمة ابي الاسود الدولي (ت 69هـ) وختمها بأبن الشجري وهو معاصر له (ت 542 هـ) , وتناول كبار النحاة والعلماء منهم الاصمعي وأبو زيد الانصاري وابن سلام وسيبويه والصولي والفراء والكسائي والمبرد

طبع مرات عديدة اخرها بمصر تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم 1976 وسبقه بالتحقيق د. ابراهيم السامرائي سنة 1959 في بغداد واعيد طبعه 1970

معجم الشعراء لشهاب الدين ياقوت الحموي (626هـ) :

منهجه انه اختصر الكثير فهو يحذف اسانيد رواياته واخباره ورتب تراجمه على حسب حروف الهجاء فبدأ يذكر اسم ادم ثم ابراهيم .

بلغت تراجم معجمه 1065 ترجمة كانت اول ترجمة لأدم بن احمد واخر ترجمة ليونس بن ابراهيم ، طبع في مصر بعناية المستشرق مرجليوت في سنوات 1907 -1925- في سبعة مجلدات ثم طبع بتحقيق احمد فريد في 1936 - 1938 في عشرين جزءاً .